

تفسير سورة الأنفال | 13 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام لا زلنا في تأويل سورة الانفال وفي قول الله عز وجل - [00:00:02](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم الاية هذه الاية عظمة جدا وفيها حث لاهل

الايمان ان يتبؤوا مقاعد الحضارة والا يتخلفوا عن ركب التقدم - [00:00:27](#)

وقوة الامة تكون في عدتها تكون في عدتها العدة اي القوة العسكرية دليل على قوة الامة ونهضتها لانها بهذه القوة يستطيع ان تحمي

الامة وان تقوم بالمطلوب والنبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف - [00:01:03](#)

وفي كل خير لان هذا مؤمن فلا ينبغي لاهل الايمان ان يتخلفوا عن ركب القوة ما استطاعوا وتأمل هذه الاية عندما قدمت بالامر لم

تتقدم لا بنداء ولا بتمهيد وانما تقدمت بامر مباشر - [00:01:42](#)

فقال الله عز وجل واعدوا الاعداد التهيئة والتقدير اذا لابد للامة ان تقدر الاسباب المادية التي تعين على قوتها وان تهيب هذه الاسباب

لابد من تهيئة الاسباب وتقديرها واعدوا ثم قال لهم - [00:02:12](#)

اللام بمعنى من اجل اي اعدوا لاجلهم القوة اعدوا لاجلهم القوة كما تقول اعدت لك الطعام اي قدرتم وهيئتم وجهزتم اذا نحن نقدر

ونهي ونجهز القوة لمن؟ لمن قال الله عز وجل - [00:02:43](#)

واعدوا لهم مسافات من قوة ورباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم اذا القتال يكون في هذه الدائرة يقاتل من عدو الله وعدو

الاسلام فكل من عادى الله وعاد المسلمين كان عدوا يجب ان نقاتله - [00:03:09](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ثم قال من قوة. القوة هنا نكرة واتت في سياق الثبوت للدلالة على الاطلاق فلم يبين ربنا عز وجل

ماهية القوة المطلوبة فهذه القوة - [00:03:35](#)

قد تكون قوة مادية وقد تكون قوة معنوية وقد تكون هذه القوة جامعة بين هذا وذاك وكل سبب من اسباب القوة لابد للمسلمين ان

يجمعوه وان يحصلوا وان يجهزوا ايقوا - [00:04:00](#)

مادية معنوية اقتصادية تعليمية اي قوة يمكن ان توظف لقتال اعداء الله عز وجل يجب على اهل الاسلام ان يعدوها وان يجهزوها

وثبت في الصحيح وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

قام على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ثم قال الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي والرمي اي رمي

السهم والنبال رمي السهم والنبال - [00:04:49](#)

فاهل الاسلام يصنعون النبال ويرمون النبال وقوفا وجلوسا ومتحركين وهذه المسألة تحتاج الى كفاءة عالية وقديما الذي يرمي

بالسهم له ترتيب في موقعيته عند القتال يعني كل شيء مش كده ياللا على البركة لأ هناك ترتيب ونظام لتحرك الجيوش عند القتال -

[00:05:14](#)

من الذي يبدأ القتال وكيف يبدأ القتال ما هي الفرق التي تتحرك اولا عند المواجهة ما هي القوات التي آ تتحرك من اجل احداث

الصدمة في الجيش المقابل كل هذه التكتيكات كان الناس قديما يعملون بها - [00:05:47](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام امر بالرمي كما ثبت انه قال ارموا فان اباكم كان راميا. يقصد بذلك اسماعيل ابن ابراهيم

عليهما السلام وعند الترمذي والنسائي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله عز وجل الجنة بالسهم الواحد ثلاثة نفر

ثلاثة نفر يدخلون الجنة بالسهم الواحد صانعه يحتسبه اول واحد الصانع الذي يصنع السهم يحتسبه. يحتسبه دي مسألة مهمة جدا مسألة الاحتساب عند مباشرة الاعمال والرامي به الذي يرمي بالسهم ادي الثاني. والثالث مناولة - 00:06:44
مناولة لان الذي يضرب بالسهم ليس هو الذي يأخذ السهم. فهو جنبه واحد بايه؟ بينوله ويضرب فقط كما يحدث الان في المدفعية مثلا هناك من آآ يدفع القذيفة وهناك من يضع القذيفة - 00:07:15

هناك من يدقق ويصوب القذيفة لكل واحد مهنة يمتنها. اذا هناك صانع السهم يصنعه للخير لوجه الله. يريد بذلك ازاز الدين. ورفعة الاسلام فهذا يؤجر والذي يضرب بالسهم يؤجر والذي يناوله ايضا يؤجر. لان الوسائل لها احكام المقاصد - 00:07:35
ولولا هذه المناولة ما قذف السهم السهم يبقى النبي عليه الصلاة والسلام مثل للقوة بماذا؟ بالرمز مثل بالقوة او مثل للقوة بالرمي الرمي قوة لكن هناك انواع اخر من القوة - 00:08:04

فاذا كان المسلمون يسمعون السهام فانهم ايضا كانوا يسمعون الدروع والرماح بل ثبت انهم كانوا يصنعون الصناعات الثقيلة والاسلحة الثقيلة الجديدة في هذه الايام ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:33

في حصاره للطائف امر ان تقصف اسوار الطائف بالمنجنيق والمنجنير ده كان حاجة جديدة في جزيرة العرب يعني دي حاجة جديدة لاول مرة السلاح ده بيستخدم في جزيرة العرب استخدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:54
اذا المسلمون لن يستوردوه ما علمنا ابدأ ان المسلمين استوردوا سلاحهم وانما صنعوا المنجنيق في المدينة واستعملوه في قصف الطائف بل ان المسلمين صنعوا نوعا جديدا من السلاح يسمى بالدبابات - 00:09:17

ولكن الدبابة في ذلك الوقت ليس كالدبابة الموجودة. الى البرج والجنزير. لأ ابدأ ولكن هي قريبة قريبة منها الدبابة عبارة عن برج مصنوع من الخشب مبطن بالجلود ومنقوع بالخل وبه آآ اماكن صغيرة يمكن ان يطلق من خلالها السهام اللي زي المزاغل مثلا - 00:09:42

وتجري على عجل تجري على ماذا؟ تجري على عجل طب لماذا نقعوها في الخل بحيث ان العدو لو اراد ان يرميهم بالنار فان النار لا تؤثر في ماذا؟ في الخشب - 00:10:13

ما دا حاجة جديدة لم آآ تعرفها العرب استخدمها المسلمون الدبابات آآ مسألة آآ حفر الخندق في غزوة الاحزاب نحن ليس عندنا دليل صحيح ان الذي فعل ذلك او اشار بذلك هو سلمان ربما هو وربما غيره - 00:10:31

ولكن المقصود ان الخندق قد حفر مسألة حفر الخنادق امام الاعداء للتطرس بها والحماية هذا تكتيك عسكري لا تعرفه العرب يبقى المسلمون استخدموا تقنيات عسكرية وتكتيكات حربية جديدة ومعاصرة باقتدار - 00:10:54

كان التصنيع محليا وكان العمل بها محليا وهذا كله من باب ماذا؟ من باب القوة اذا لابد المسلمين ان يأخذوا بنواصي القوة وان يهيئوا اسبابها الدول التي لا تعتمد على انفسها - 00:11:20

التصنيع لا سيما العسكري دول هشة وستعيش دولا متخلفة غيرها يتحكم بها غيرها يتحكم بها يعني الانسان بينظر مثلا لدبابة كبيرة زي بتاع اليهودية يعتبر هذه الدبابة اقوى دبابة في العالم - 00:11:43

اقوى دبابة في العالم. الدبابة دي صنعتها بتتكلف ملايين الدولارات ايه اللي يحصل المسلمون صنعوا سلاحا محليا يدمر هذه الدبابة سلاح ما يكلفش مثلا يعني آآ خمس ست الاف جنيهه - 00:12:08

وظيفة تتكلف خمس ست الاف جنيهه بتدمر دبابة بملايين الدولارات وصلة محلي سبحان الله اذا العقلية الاسلامية ليست عقلية قاصرة وليست عقلية متخلفة. ابدأ احنا في كل المجالات نحن متقدمون عقليا جدا - 00:12:29

لان الاسلام بيدعو الى التفكير وبيدعو الى التأمل ويدعو الى التجديد والابتكار. والاسلام يدعونا الى القوة فما بال هذا الضعف الذي نعيشه حاجة عجيبة جدا وهذا مثال نراه باعيننا يعني اي جيش في العالم له وقت معين ما يقدرش يواصل قتال بعديه - 00:12:51
الا الحروب العالمية لان دي بتبقى لها ظروف خاصة الدول كلها بتجند كل امكانياتها للحرب وبالتالي بتخرج هذه الدول من الحرب

مكدودة منهوكة مديونة يعني لولا مشروع مارشال الامريكي لصارت اوروبا الى الان افقر - [00:13:16](#)

من دول العالم يعني كان افقر قارة في العالم هي اوروبا ليه؟ لانها خرجت من الحرب العالمية الثانية مدمرة محطمة حتى ولو خرج نصفها منتصرا اللي هم الحلفاء على المحور لكن تبقى ان هذه الدول خرجت مهزومة - [00:13:42](#)

مهزومة مجدودة قتل فيها الملايين الملايين لاول مرة الكنيسة الكاثوليكية والبورودوستنتينية يجيز التعدد ليه ما عدش رجالة خلاص ما عدش رجالة يعملوا ايه. اجازوا التعدد للحاجة والضرورة مخالفين النواميس الدينية والكنيسية - [00:14:03](#)

اوروبا انتهت لولا مشروع مارشل الامريكي لكانت اوروبا هذه من اكثر الاماكن تخلفا في العالم فاي دولة بتحارب بتحط نطاق زمني هتتحارب المثل لمدة عشر تيام خمستاشر يوم شهر. وبتعمل ميزانية للحرب - [00:14:29](#)

وتعمل خطط واحد واثنين وثلاثة لو الحرب امتدت اسبوع نعمل ايه؟ طب اسبوعين نعمل ايه لكن الحرب كانوا يقولونها عشر تيام ونخلص. بقى لنا دلوقتي بسم الله ما شاء الله داخلين في تمان شهور - [00:14:51](#)

وايه اللي بيحصل امريكا واوروبا والعالم جميعا حلف عالمي ضد من؟ ضد حفنة من المسلمين البسطاء يعني مئات الالاف من الجنود المدربين عندهم الخبراء العسكريون والقادة ويقودهم ضباط كبار تخرجوا من كلية الاركاز واخذوا دورات في الاكاديميات

المتخصصة - [00:15:07](#)

وهناك اقمار صناعية وتجسس وتقنيات عالمية ده كله لم يغني فتيلًا لم يغني فتيلًا الذي قواهم ليس الانفاق ولا غير الانفاق الذي

قواهم هو رب الارض والسماء الاسلام ودين القوة - [00:15:38](#)

دين الفتوة ديروا العمل دين العزة فقال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة عندما اشاهد اجد الدبابة المركافة تقف ويأتي واحد

لابس ترنج وبنطلون وشوشوب ولا اي حاجة ويجري نحو الدبابة يحط تحتها اللغم ويجري - [00:15:59](#)

لا شايفينه من الذي اعماهم على الرغم ان فيها مزاجل وفيها افراد وفيها اسلحة متوسطة واسلحة ثقيلة وفيها وفيها وفيها ده عبارة عن جيش متحرك ومع ذلك لا يرى طب يا ترى هو لبس اجهزة بتعكس الرؤية - [00:16:27](#)

وبتطلع اشعة بتعمل اعين ابدًا ابدًا ولكن الله تبارك وتعالى هو الذي يقدر احنا علينا ان احنا نعمل بس نعمل ولو عملنا سيكون الخير

باذن الله تبارك وتعالى سيكون الخير - [00:16:49](#)

لو قرأتم في حضارة المسلمين سيصيبكم الفخر والاعزاز انكم تنتمون لهذا الدين الاسلامي المبارك في كل المجالات في كل المجالات

يعني حتى يعني العلماء المسلمين وصلوا الى التقنيات التي توصل الى اختراع القنابل الذرية - [00:17:11](#)

وقالوا كده ان احنا لم نقدم على ذلك الامر حسبة لله. ظنوا ان هم لو وصلوا للنقطة دي هيدمروا الدنيا ولو دمروا الدنيا يبقى اثنا

البشرية وربنا عز وجل امر بعمارة الكوان - [00:17:39](#)

اذا تصنيع الاسلحة التي تبديد الجنس البشري مخالف لمقصود الشريعة فلم يقدم العلماء الكيميائيون للوصول الى هذه الدرجة الكلام

ده الاجانب بيقولوا الكلام ده في مجال الطب حدث ولا حرج. مجال الادوية حدث ولا حرج - [00:17:56](#)

مجال التصنيعات الدقيقة حدث ولا حرج حتى الذهب المصنع كيميائيا المسلمين كانوا بيعملوه ايه المسألة دي المسلمون فكروا في

تصنيع الطائرات وحاولوا انهم يصنعوا طائرات كل الاكتشافات الموجودة والتي وجدت - [00:18:19](#)

بدأها المسلمون حتى الكشوف الجغرافية هناك ما يدل على ان المسلمين وصلوا لامريكا قبل وصول كولومبوس وصلوا هناك وجدوا

هناك بقايا لعملات معدنية اسلامية وبقايا مساجد وما الى ذلك الاثريون وجدوا هذه الاثار - [00:18:41](#)

مما يدل على ان هناك حياة اسلامية كانت موجودة في هذه المناطق ايه اللي حصل؟ عندما تخلف المسلمون اتى الكفار فاخذوا

المقدرات الاسلامية ونسبوا لانفسهم واسسوا عليها نهضة وحضارة ثم تقدموا بها علينا. وصرنا تبعا لهم - [00:19:05](#)

والى الله تعالى المشتكى واعدوا لهم لمن للذين يحاربون الله وهم اعداء الله واعدوا المسلمين اعداء الله واعدوا المسلمين. دول اللي

احنا هنعد لهم القوة لكن اختلف مع بعض نحرك الجيوش ضد بعض - [00:19:31](#)

ويقتل المسلمون بعضهم البعض لا وادوا لهم اي لاعداء الله والمسلمين ما استطعتم ما استطعتم كل ما تستطيعون انتم لما تنظرم ان

الحملة الصليبية ودي كانت اخطر حملة صليبية وجهت لبلاد المشرق ونزلت لمصر - 00:19:56

وعلى فكرة مصر استهدفت بظمن حملات صليبية مصر استهدفت بظمن حملات صليبية غير اي مكان في العالم الحملات الصليبية التي نزلت لبلاد الراه وانطاكية وسواحل الشام من اول حملة استولوا - 00:20:23

لكن الحملات الصليبية تكررت على مصر لانها كلها فشلت الا حملة واحدة وهي حملة مين؟ لويس. وهي سبحان الله! نحن الان في المنصورة وهذا مناسب لذكر هذه الحملة تعرفوا شيئا منها - 00:20:45

هذا ملك فرنسا هو ملك فرنسا ببسموه الفرنسييس هم من اشد الناس تعصبا للكاثوليكية وكرها للمسلمين. لانهم يعتقدون ان المسيح هو الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا تقدموا ونازل دمياط - 00:21:02

حصروها حصارا شديدا وحصل قتال شديد في دمياط ولكن وجدوا انه من الحيلة ان يدخلوها سلما فقالوا للناس ان احنا ندخل وانتم يعني في سلام ولن يعني نصا لكم شيئا - 00:21:27

الجماعة في دمياط صدقوهم فسلموا البلد فعندما دخلوا اعملوا فيهم السيف فكانت مذبحة عظيمة في دمياط ثم تقدموا جنوبا وحدثت هناك اثناء الطريق مصادمات كثيرة. مصادمات كثيرة حتى وصلوا قريبا من المنصور - 00:21:46

بحر المنصورة ده يعني عندما نقرأ في التاريخ نجده مش هو اللي قدامنا ده ده بحر المنصورة ده كان ممكن يكون عرضه مثلا اثنين كيلو اثنين كيلو المنصورة كانت معظم المنصورة مياه والى عهد قريب يعني منطقة توريل دي كلها كانت ميه - 00:22:11

كلها كانت مية المشاية دي كلها كانت تبع البحر شارع الجيش ده كله كله كان بحر لولو كله كان بحر ولذلك عندما كان ينحسر النيل المنطقة بتاعة توريل دي تبدو كانها جزيرة - 00:22:33

فاتى رجل يهودي اسمه توريل كان يتاجر في القطن فجفف هذه الجزيرة وبني هذا الحي اللي هو ايه؟ تريد الموجود عندنا الى الان. فساكنوه الاول كانوا من اليهود وكانوا من النصارى. طبع الامور الان تغيرت يعني - 00:22:55

اه كان التخطيط ان يشترك الناس جميعا في قتال الصليبيين خليفهم يخشوا البلد وبنخشوا البلد ايه اللي يحصل؟ الباقي كلها شوارع ضيقة وزقاق ضيقة الناس جميعا حتى الاطفال يشاركون في قتال الصليبيين - 00:23:14

العصي الماء الساخن المغلي الزيت المغلي الخشب الاسلحة المعتادة واشترك الناس جميعا في قتال الصليبيين عندما دخلوا المنصورة تم افناؤهم عن بكرة ابيه. واسر من هذا الملك اللي هو لويس وسمي هذا المكان من ذلك الوقت بماذا - 00:23:41

بالمنصورة اذا الامة ينبغي ان تنفر جميعا وان تعد العدة لقتال اعداء الله واعداء المسلمين طب وغير القادر يعمل ايه؟ ده ده القدر طب غير القادر؟ قال اهل العلم غير القادر يعين القادر بما يستطيع - 00:24:08

يعني واحد غير قادر ممكن يعين القادر بماذا؟ بالمال يعينه ان يخلفه خيرا في زوجه وولده ولا هيروح يقاتل ده هيسيب زوجته واولاده. زوجته واولاده عاوزين حد يرعاهم ويقدم لهم خدمات. اذا نخلفه خيرا - 00:24:31

في اهله وولده فان لم يستطع فليدعو الله تعالى ان ينصره زي حالاتنا كده لا نستطيع الا الدعاء فندعوا الله تعالى ان ينصر الاسلام وان يعز المسلمين واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:24:52

ومن رباط الخيل الخيل ومن رباط الخيل والرباط جمع جمع يدل على جمع الخيل وتنقيتها وتهذيبها وتدريبها ووقفها للقتال وقف الخيل القتال دي مسألة فقهية فيها نزاع والصحيح انه يجوز وقف الخيل للقتال - 00:25:11

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح من احتبس فرسا من احتبس فرسا ايمانا بالله وتصديقا برسول الله الله الا كان علفه وشرابه وروثه في ميزان حسناته يوم القيامة - 00:25:46

وثبت ان خالد رضي الله تعالى عنه كان يحتبس فرسه واضرعه. لكي يجعلها في سبيل الله فلا بأس لبعض الناس في دولة الاسلام ان يجعلوا جزءا من الوقف موجهها لماذا - 00:26:09

للصناعات العسكرية المتقدمة جزء من الوقف يوجهه للتكتيكات والتجهيزات العسكرية المناسبة التي نحارب بها اعداء الدين واعداء الاسلام واعداء الله. لا بأس لان الوقف هو الاحتباس او الوقف هو الحبس يعني ايه؟ يعني المنع - 00:26:30

اذا هذا الوقف لا يتصرف به الا في جهة واحدة وهي الجهة التي اوقفنا الوقف عليها يمكن ان يوجه الوقف لعمال عسكرية كالتصنيع وغيره. او ان يوجه لعمال طبية كبناء المشافي والتجهيزات الطبية. او يوجه - [00:26:55](#)

للاعمال التربوية والتعليمية. او يوجه للاعمال الخدمية باب الوقف واسع وكبير واول من وقف واوقف هو الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام والخييل لماذا ذكر الله تعالى الخيل لان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة - [00:27:18](#)

والخييل من اهم ادوات القتال قديما يعني كان الاول يبدأ القتال بطريقة معينة الخيل ده يتأخر في التدخل لا يتقدمون بالخييل الا اذا كان العدو ضاغطا على جناح فيخفف ضغط العدو بماذا؟ بتوجيه الخيل له - [00:27:50](#)

اذا الخل ده قوة رادعة وقوة سريعة تمتاز بالمرونة والسرعة وتمتاز بالبطش الشديد. وبالتالي وجودها في الحرب مهم جدا النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يوزع الغنائم كان يجعل للرجل سهما واحدا ولل فارس - [00:28:18](#)

سهمان يعني الخيل له سهم شأنه كشأن ماذا؟ صاحبه ولذلك استمر هذا السلاح موجود باسم الفرسان الى عصرنا هذا يعني الدبابات والعربات المجنزرة ده بيسمى الى الان بسلاح الفرسان يعني حتى هناك في بريطانيا عندهم سلاح الفرسان. احنا عندنا هنا سلاح المدرعات. عندهم السلاح الايه؟ الفرسان - [00:28:41](#)

استمر هذا الاسم في مصر سلاح الفرسان الى الخمسينيات الى الخمسينيات فعدت بسلاح المدرعات. لكن كان يلقب بماذا؟ بسلاح الفرسان من الفرسان اذا الدبابة في المعارك الحديثة تقوم مقام ماذا؟ الفرسان في المعارك القديمة - [00:29:11](#)

فاذا كان الناس يهتمون قديما بالسلاح التكتيكي المؤثر في القتال الفرسان اذا لابد المسلمين في ذلك العصر ان يهتموا بالاسلحة المؤثرة في القتال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - [00:29:38](#)

قال تعالى مبينا سبب ذلك تهربون به عدو الله وعدوكم اذا كل ما تتحقق به اخافة العدو لابد للمسلمين ان يحصلوا كل ما يحقق اخافة العدو ان العدو يخاف منا - [00:30:02](#)

لابد ان نحقق لابد ان نحقق حتى الامر لو استدعى ان احنا نصمم الاسلحة النووية والهيدروجينية ونصنع كل انواع الاسلحة لان القوة معناها الامن القوة معناها الامن هي كده القوي هو الامن - [00:30:26](#)

والقوي يجعل الآخرين يخافون ان يعتدوا عليك ان هم لو اعتدوا عليك سينالون عقوبة رادعة ودائما كانوا يقولون قديما من امن العقاب اساء الادب ليه الدول بتعتدي على بعض؟ بتعتدي على بعض لانها تعلم يقينا - [00:30:49](#)

انه لن يترتب على هذا الاعتداء اي خسارة له لماذا لم تقم حرب كونية بين روسيا وامريكا ليه بسبب ماذا القوة ان دول عندهم صواريخ نووية ودول عندهم صواريخ نووية - [00:31:14](#)

ودول عندهم اسلحة تكتيكية ونفس الشيء وعندهم اسلحة تقليدية ونفس الشيء فلو قبضت حرب بين اللاتين يبقى فيها اثناء للاتنين. وما بين اللاتين فايه اللي يحصل؟ في بلدية حابب دي ولا دية حابب دي - [00:31:35](#)

يبقى سبب عدم الاعتداء هو ماذا؟ القوة سبب عدم الاعتداء كانت الهند بتعتدي كثيرا على باكستان لان الهند صنعت السلاح النووي لما باكستان صناعة السلاح النووي ايه اللي حصل؟ خلاص - [00:31:52](#)

الاعتداءات قلت ايوه هناك اعمال خايبة بتقوم بها الاستخبارات في كلا الدولتين يفجروا مش عارف ايه. ودي شوية كلام بتاع زي الصبيان بتدعوه في الحارة لكن ان جيوش تتحرك علشان يحصل فيه مواجهة عسكرية ما حصلتش - [00:32:15](#)

اول ما باكستان اعتمدت الصواريخ والقنابل النووية واصبح عندها ترسانة معترف بها خلاص تحقق لها الامن سبحانه الله اذا القوة تحقق الامن لصاحبها لان العدو سيخاف سيهابه والنبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:32:38](#)

من من جملة مناقبه انه نصر بماذا؟ بالرعب ليس لانه مخيف ولكن لان النبي عليه الصلاة والسلام عنده من الادوات والامكانيات ما به يخيف اعداء الله واعداء المسلمين يهربون به عدو الله وعدوكم. ده حكم عام - [00:33:05](#)

واخرين من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمون. هذه الاية العلماء كانت لهم فيها مسالك كثيرة واقوال كثيرة ولكن الحقيقة هي اية عامة وتتكلم عن امور غيبية لانه قال واخرين من دونهم اي من غيرهم - [00:33:30](#)

من دونهم اي من غيرهم اي من غير اعدائكم الذين تحاربونهم سواء كانوا كفار قريش او كانوا اليهود في هناك اخرين يحاربون الله ويحاربون المسلمين وهؤلاء الاخرين انتم لم تعلموهم - [00:33:56](#)

انتم لم تعلموهم اما لانكم لم تحاربوهم بعد كالفرس والروم هو كان يخطر على بال المسلمين ان هم هيجاربوا الفرس وهي روح منحيرة ويسقطوا نظام كسرى هل هذا الامر يخطر على المسلمين على بالهم؟ ابدا. يبقى واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم - [00:34:19](#)

هل كان يخطر على بال المسلمين ان هم يستولوا على شمال افريقيا ومصر واواسط افريقيا وبلاد الشام واليمن والبحرين والعراق الملك ده كله كانوا يوصلوا له ويذلوا الدولة الرومانية واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم - [00:34:49](#)

الخطر على بال المسلمين انهم سيركبون البحر ويحاربون الاسطول الامريكي اذن آ معذرة الاسطول الروماني في ذلك الوقت الرومان في ذلك الوقت هم امريكا في ذلك العصر المسلمون لم يعتادوا القتال البحث - [00:35:16](#)

ولذلك لما طلب عمرو بن العاص من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ان يعد اصولا في البحر خاف عمر خوف من المسلمين يركبوا البحر يفرقوا وفي عهد عثمان - [00:35:39](#)

جدد الطلب فاذن عثمان ابن عفان لوال مصر عبدالله ابن ابي السرح ان يبيي الاسطول فاول اسطول عسكري اسلامي بني في مصر وتحرك هذا الاسطول وفتحت بلاد قبرص ورودس وجنوب ايطاليا - [00:35:55](#)

سبحان الله يبقى انتصر الاسطول الاسلامي اللي لسه بادئ بقى له ايام والمسلمين اول مرة يحاربوا في الحرب انتصروا على الاسطول الروماني المتعود على القتال في البحر سبحان الله! واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم - [00:36:17](#)

في اخر الزمان ستحدث هناك ملاحم بين المسلمين وبين اعدائهم هذه الملاحم نحن لا نعلمها نحن حطنا خبرا بها ولكنها ستكون في اخر الزمان. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:36:41](#)

بعض الناس قال ان الاخرين دول هم الجن وهذه المسائل او هذه المسألة ليس فيها دليل صحيح ان الناس يحارب الجن لان بعض الناس اخذ هذه الجملة وجعلوا بها رسائل بقى وكتب في حروب الناس مع الجن وتوهموا اوهام ودخلوا المسألة دي بقى - [00:37:08](#)

في جزيرة برمودة حكايات بقى واساطير والقصص بقى والكتب بقى جه بقى واحد بقرنين وماسك رمح له كم شوكة ده بقى الجن بقى والمسلمين بقى يحاربوه بالسيف هذه كلها مزعبات للاسف تسير بين الناس - [00:37:32](#)

وآ هذه الكتب تجري بين الناس ويترابحون من ورائها بغير وجه حق لان المسألة في اصلها تحتاج الى دراسة وما تنفقوا من شيء وما تنفقوا من شيء ما هي النافية؟ - [00:37:51](#)

وشيء هذه ذكر في سياق النفي للدلالة على العموم اي وما تنفقوا من اي شيء ولكن في سبيل الله وما تنفقوا اي شيء سواء وقت او جهد او مال او عمل وما تنفقوا من شيء - [00:38:14](#)

في سبيل الله يوفى اليكم اجرا وثوابا جزاء وشكورا عند الله يوم القيامة انتم لا تظلمون هذه جملة حالية للدلالة على ان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا بل انه سبحانه وتعالى يكافئ حسناتهم بحسنات اكثر - [00:38:40](#)

والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. والله تبارك وتعالى شكور حلیم آ نكتفي بهذا القدر من مجلس التفسير لان السياق الاتي هيقر عدة آيات ولكن نكتفي بهذه الآية. سائلين الله تبارك وتعالى ان يمدنا - [00:39:06](#)

بقوته وان يعيننا بعونه وان يجعلنا واياكم والسماعين وجميع المسلمين من الذين يستمعون القول فيتبعون احسن وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:39:31](#)